

تاج العروس من جواهر القاموس

وسيدري أن نني حُرٌّ تَقِيٌّ ... وَأَنِّي لَا يُزَايِلُنِي الْحَيَاءُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
السَّيْرُ : مَا عَرَفْتَ بِهِ لُؤْمَ الدَّابَّةِ أَوْ كَرَمَهَا مِنْ قِبَلِ أَبِيهَا
وَالسَّيْرُ أَيْضًا : مَعَرَفْتُكَ الدَّابَّةَ بِخَصْبٍ أَوْ بِجَدْبٍ . وَالْمَسِيرُ :
الْحَسَنُهَا أَيْ الْهَيْئَةُ . وَالسَّيْرُ بِالْكَسْرِ : الْعَدَاوَةُ . وَبِهِ فَسَّرَ الْمُؤَرِّجُ
قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ : .

" بَجَنْدِيٍّ جُلَّالٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ مِنْهُمْ خَوَادِرُ فِي الْأَخْيَاسِ مَا بَيَّنَّهَا
سَيْرُ أَبِي عَدَاوَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ غَرِيبٌ . وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ : وَقُرَأَتْ فِي
النِّقَائِصِ : .

لِحَبِيٍّ جُلَّالٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ عَنْهُمْ ... هَوَادِرُ فِي الْأَجْوَافِ لَيْسَ لَهَا
سَيْرٌ وَالسَّيْرُ : الشَّيْبَةُ وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ " أَنَّهُ قِيلَ لَهُ . " مُرُّ
بَنِيكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِي الْغَرَائِبِ فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَيْرُ أَبِي بَكْرٍ
وَنُحُولُهُ " . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ شَيْبَةُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ
دَقِيقَ الْمَحَاسِنِ نَحِيفَ الْبَدَنِ فَأَمَرَهُمُ الرَّجُلُ أَنْ يُزَوَّجَهُمْ
الْغَرَائِبَ لِيَجْتَمِعَ لَهُمْ حُسْنُ أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : عَرَفَهُ
بَسِيرُ أَبِيهِ أَيْ بِهِ أَيْ بِهِئَتِهِ وَشَبَّهَهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الْقَتَّالُ الْكِلَابِيُّ : .
أَنَا ابْنُ الْمَضْرَحِيِّ أَبِي شَلِيلٍ ... وَهَلْ يَخْفَى عَلَيَّ النَّاسُ النَّهَارُ .
عَلَيْنَا سَيْرُهُ وَلِكُلِّ فَحْلٍ ... عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نَجَارٌ وَالسَّيْرَةُ
بِالْفَتْحِ وَذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرِكٌ : الْغَدَاةُ الْبَارِدَةُ . وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ
السَّحَرِ إِلَى الصَّبَاحِ . وَقِيلَ : مَا بَيْنَ غُدْوَةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ سَيَّرَاتُ
مُحْرَّكَةً . وَفِي الْحَدِيثِ " فِيمَا يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدٌ فَسَكَتَ ثُمَّ
وَضَعَ الرَّبُّ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَأَلْهَمَهُ إِلَى أَنْ قَالَ : فِي الْمُضِيِّ إِلَى
الْجُمُعَاتِ وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السَّيَّرَاتِ " . وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ : .
عِطَامٌ مَقِيلٌ الْهَامُ غُلَابٌ رِقَابُهَا ... يُبَاكِرُنْ حَدَّ الْمَاءِ فِي
السَّيَّرَاتِ